

الفصل الثاني:

إدارة الفوائض المالية

في شركة سلامة

### تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنقوم بدراسة إدارة الفوائض المالية في شركة سلامة بهدف التعرف على هذه الشركة وإبراز أهم نشاطاتها و المنتجات التي تقدمها، والتعرف أيضا على طرق استثمارها للفوائض المالية، وهذا حسب المباحث التالية:

المبحث الأول: بطاقة فنية عن شركة سلامة؛

المبحث الثاني: استثمارات شركة سلامة لفوائضها المالية.

## المبحث الأول: بطاقة فنية عن شركة سلامة.

يحتل التأمين الجزائري المرتبة 68 عالميا بحصة قدرها 0.016% من سوق التأمين العالمية، والمرتبة السابعة في إفريقيا بحصة قدرها 1.3% من سوق التأمين الإفريقية، وبالرجوع إلى التأمين التكافلي في الجزائر، فعن المثال الحي على هذه الشركات هي شركة سلامة للتأمينات، وقد اخترنا هذه الشركة لتكون نموذجا لتطبيق التأمين التكافلي باعتبارها الشركة الوحيدة التي تقدم منتجات في التأمين التكافلي في الجزائر.<sup>1</sup>

## المطلب الأول: النشأة والتعريف.

### أولاً- نشأة شركة سلامة:<sup>2</sup>

الشركة العربية الإسلامية للتأمين هي إحدى الشركات الرائدة في تقديم حلول التأمين الملتزمة بالشرعية الإسلامية (التكافل) في جميع أنحاء العالم، منذ إنشاء الشركة عام 1979 في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة حيث حافظوا على قيمهم ومبادئهم كرواد لقطاع التكافل وتميزوا كأكبر شركة تكافل وإعادة تكافل في العالم، ويقدر رأس مال الشركة بواحد مليار درهم إماراتي (274 مليون دولار أمريكي) وهي مدرجة في سوق دبي المالي، أما "بست ري" الشركة التابعة لهم، فهي أكبر شركة إعادة تكافل في العالم وموقعها تونس وتقدم خدماتها في أكثر من 60 دولة وقد حصلت على التصنيف B++ من ستاندرد آند بورز كما حصلت من قبل على مؤشر التصنيف A- من قبل إيه إم بست، وتقدم خدماتها للأفراد والمؤسسات من خلال شبكة عمل ممتدة على مستوى العالم، تمتلك سلامة ستة شركات تكافل تقدم الحلول للعملاء في دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومصر والسنغال والجزائر والأردن وشركة إستثمارات في البحرين.

<sup>1</sup> أمينة أحمدي بوزينة، المرجع السابق، ص 10.

<sup>2</sup> حمزة شودار والرقى تيجاني، المرجع السابق، ص 649.

### ثانياً- تعريف شركة سلامة:

شركة سلامة للتأمينات هي إحدى الفروع التابعة للشركة العربية الإسلامية للتأمين "إياك" الإماراتية ومقرها السعودية، لقد اعتمدت شركة سلامة للتأمينات الجزائر بمقتضى القرار رقم 46 الصادر بتاريخ 02 جويلية 2006 من قبل وزارة المالية، فهي قد امتصت شركة البركة والأمان لتأمين وإعادة التأمين المنشأة في 26 مارس 2000، والتي أصبحت اليوم سلامة للتأمينات الجزائر بعد انضمامها لمجموعة سلامة، وتوفر حالياً خدمات متعددة في السوق الجزائرية حيث تتوفر على 150 نقطة بيع على مستوى كافة التراب الوطني و4 مديريات جهوية، إلا أنها تنفرد بخدمات التكافل وهي الوحيدة من كل مؤسسات التأمين في الجزائر التي تتعامل بالتأمين التكافلي الإسلامي.<sup>1</sup>

نجحت شركة سلامة في الجزائر في تحقيق نتائج إيجابية خلال الأعوام الأخيرة، وهي تملك حصة سوقية تقدر ب 3% من سوق التأمينات في الجزائر التي تتوزع بين الشركات العمومية 80% والشركات الخاصة 20%، و تقدر استثماراتها المالية ب 2.6 مليار دينار جزائري.<sup>2</sup>

### ثالثاً- هيكل شركة سلامة الجزائر:

اعتمدت شركة سلامة للتأمينات الجزائر هيكل لا مركزي مع التوسع في السوق من خلال الأراضي الوطنية وهكذا فإن سلامة هي المديرية العامة (المقر وتضم ثلاث فروع إقليمية الوسطى والشرقية والغربية) والتي تضم المدير ومساعديه، هذه الأخيرة تسيطر على الوكالات التي تقع ضمن منطقة عملياتها الإقليمية، والموزعة كالتالي:

<sup>1</sup> حمزة شودار والرفقي تيجاني، المرجع السابق، ص 650.

<sup>2</sup> أمينة أحمدي بوزينة، المرجع السابق، ص 11.

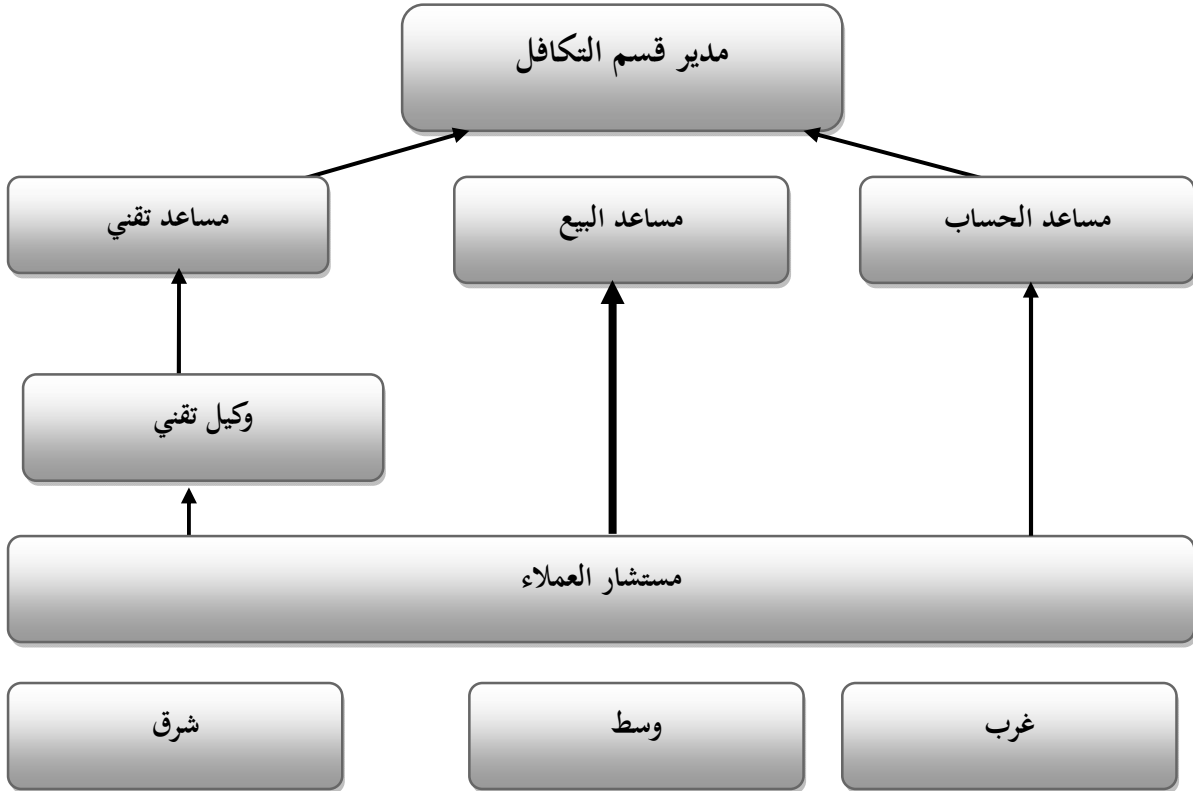
الجدول رقم (1-2): شبكة توزيع شركة سلامة الجزائر.

وكالة مباشرة	وكالات الدخل النسبي	وكالات عامة	المجموع	ملاحق	المجموع
الوسط	11	34	51	9	60
الغرب	4	18	26	15	41
الشرق	5	12	18	4	22
المجموع	20	64	95	28	123

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على الوثائق المتحصل عليها من شركة سلامة للتأمينات الجزائر.

صمم هيكل شركة سلامة الجزائر لمواجهة المهمة الموكلة لقسم التكافل في الشركة:

الشكل رقم (1-2): هيكل شركة سلامة الجزائر.



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على الوثائق المتحصل عليها من شركة سلامة للتأمينات الجزائر.

## المطلب الثاني: أهم منتجات الشركة ونشاطاتها.

### أولاً- أهم منتجات شركة سلامة:

تتنوع حصيلة النشاط التأميني في شركة سلامة، وتمثل منتجات الشركة فيما يلي:<sup>1</sup>

أ- **المنتجات العامة للشركة:** يمكن تلخيص أهم منتجات الشركة فيما يلي:

— التأمين على السيارات، أثناء الحادث الناجم عن تصادم وانقلاب، انفجار، سطو...الخ.

— التأمين على الحرائق والمخاطر المصاحبة.

— التأمين الشامل على الممتلكات، نتيجة الحرائق أو حوادث الطائرات أو أعمال الشغب.

— تأمين الحوادث الشخصية: تقدم هذه الوثيقة التعويض في حالة الوفاة أو العجز الدائم والعجز الجزئي الناتج عن حادث.

— تأمين تعويضات العمال: إن تشريع تعويضات العمل يقدم مزايا في حالة الوفاة أو الضرر الجسماني الناتج عن حادث للعامل أثناء العمل.

### ب- منتجات التكافل في شركة سلامة الجزائر:

ترغب شركة سلامة في عرض منتجاتها التكافلية التي تسمح للأفراد للاستفادة بتراكم رأس المال أو المعاش التعاقدي في حالة وقوع أحداث أمنية، قد تؤدي لبطوط مفاجئ في دخولهم، وتطلق شركة سلامة الجزائر منتجات التأمين على أساس مبادئ الشريعة الإسلامية والمعروفة باسم التكافل وتمثل في:<sup>2</sup>

أ- **التأمين التكافلي وتراكم رأس مال:** يتضمن توفير ودفع رأس المال معدل وقت التعاقد.

ب- **التأمين التكافلي والرعاية الاجتماعية:** في حالة الوفاة أو العجز المطلق والنهائي للمؤمن عليه، يسمح بالدفع الفوري لمبلغ مقطوع للمستفيدين المعنيين (الأزواج، الأبناء، الأمهات) في شكل تأمين على الحياة وهو سياسة جديدة مخصصة لأرباب الأسر.

ج- **التأمين التكافلي والائتمان:** يتيح سداد رصيد القروض غير المسددة للمقرض في حالة وفاة المؤمن عليه وهو مخصص لموظفي القطاع العام والخاص.

<sup>1</sup> بالعزوز بن علي وحدي معمر، نظام التأمين التعاوني بين النظرية والتطبيق، دراسة التجربة الجزائرية (حالة شركة سلامة للتأمينات)، الملتقى الدولي الثالث للتأمين التعاوني، الهيئة الإسلامية العالمية للإقتصاد والتطوير، الرياض، 7 أوت 2011، ص 376.

<sup>2</sup> أمينة أحمددي بوزينة، المرجع السابق، ص 12.

د- فوائد منتجات التكافل: وهي منتجات مرنة تمكن الناس من القدرة على تشكيل معاش تقاعدي حماية الأسرة في حالة الوفاة الطبيعية أو العجز عن طريق تخصيص مبلغ مقطوع محدد سلفا للمستفيدين فرصة للحصول على رأس المال الثابت في وقت مبكر، تحسين الوضع العائلي وتقديم ضمانات لاختيار العديد من الاحتياطات الخاصة التي تناسب ضمان الحماية. وتكمن مرونة منتجات الشركة في حقيقة أنها مصممة في ثلاث خيارات: الحد الأدنى، المتوسط، الأفضل لكل خيار يقدم ضمانات إضافية أو اعتماد على احتياجات العملاء.

#### ثانياً- نشاطات شركة سلامة:

إن شركة سلامة للتأمينات كغيرها من شركات التأمين بالجزائر منذ نشأتها إلى اليوم تحاول الرفع من مستواها وزيادة حجمها، وهو ما يظهر من خلال المعطيات التالية:<sup>1</sup>

أ- تطور رأس مال الشركة: حيث حققت شركة سلامة للتأمين الجزائر نموا قياسيا في رقم أعمالها وربحيتها خلال سنة 2009، حيث تجاوزت المعدل الوطني لنمو قطاع التأمينات في الجزائر والبالغ 26% مقابل 34 لشركة سلامة كما قررت أيضا رفع رأسمالها من 550 مليون دج إلى 1 مليار دج كخطوة أولى قبل رفعه مجددا إلى 2 مليار دج خلال 2010 ومما ساعد في نمو الشركة شبكة العملاء التي تتكون من أزيد من 317 ألف زبون من أفراد وشركات ومؤسسات صغيرة ومتوسطة ومجموعات صناعية وبلغ حجم تعويض الزبائن سنة 2009 ما يقارب 54% من رقم الأعمال الإجمالي وهي فاتورة كبيرة للحفاظ على السمعة الجيدة التي تتمتع بها الشركة في السوق الجزائرية رغم حداثة سنّها، وهي تعترم طرح منتجات جديدة منها التأمين التكميلي للعلاج بصفة جماعية وفردية وذلك حسب القدرة الشرائية للأسر والأفراد وفيما يلي بيان لتطور معدل دوران رأسمال الشركة خلال السنوات الماضية.

#### ب- نمو مبيعات شركة سلامة للتأمينات الجزائر:

حققت الشركة نموا معتبرا في جميع المجالات وهو ما يبرر ارتفاع رأسمالها، وبذلك حققت الشركة رقم أعمال تجاوز 5.5 مليار دج سنة 2015، كما بلغت الاستثمارات التي حققتها الشركة على مستوى

<sup>1</sup> حوتية عمر وحوتية عبد الرحمان، واقع خدمات التأمين الإسلامي بالجزائر (مع الإشارة إلى شركة سلامة للتأمينات الجزائر)، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي الواقع ورهانات المستقبل، المركز الجامعي بغيرداية، الجزائر، 23/24 فيفري 2011، ص 25.

## الفصل الثاني: إدارة الفوائض المالية في شركة سلامة

البنوك الإسلامية أو في المجال العقاري 1.27 مليار دج، فيما بلغ حجم تعويض الزبائن ما قيمته 54% من رقم الأعمال، وهي نسبة قد تعكس السمعة التي تتمتع بها الشركة في السوق الجزائرية رغم حداثة نشأتها، وفيما يخص التكافل العائلي فهو يمثل بنسبة 10.3% مقابل 83.7% للتكافل الكلاسيكي من مجموع التأمينات في الشركة.

ومن خلال الجدول رقم (2-3) والشكل رقم (2-2) الذي يوضح تطور نمو الشركة سلامة للتأمين من 2005 إلى 2010، حيث يلاحظ تطور نمو مبيعات الشركة من سنة إلى أخرى، حيث انتقلت مجموع التأمينات من 472 مليون دج سنة 2005 إلى 1876 مليون دج سنة 2008 وبدأت ترتفع بنسب مرتفعة إلى أن بلغت سنة 2011 قيمة 3267 مليون دج، هذا الارتفاع في مجموع التأمينات من سنة إلى أخرى راجع إلى ارتفاع في تأمينات على المركبات، حيث انتقلت قيمتها من 472 مليون دج سنة 2005 إلى 1346 مليون دج سنة 2008 إلى أن بلغت سنة 2011 ب 1970 مليون دج، وهذا كله راجع بسبب إجبارية التأمين على المركبات في الجزائر.

### الجدول رقم (2-2): تطور نمو مبيعات شركة سلامة للتأمين من 2005 إلى 2011.

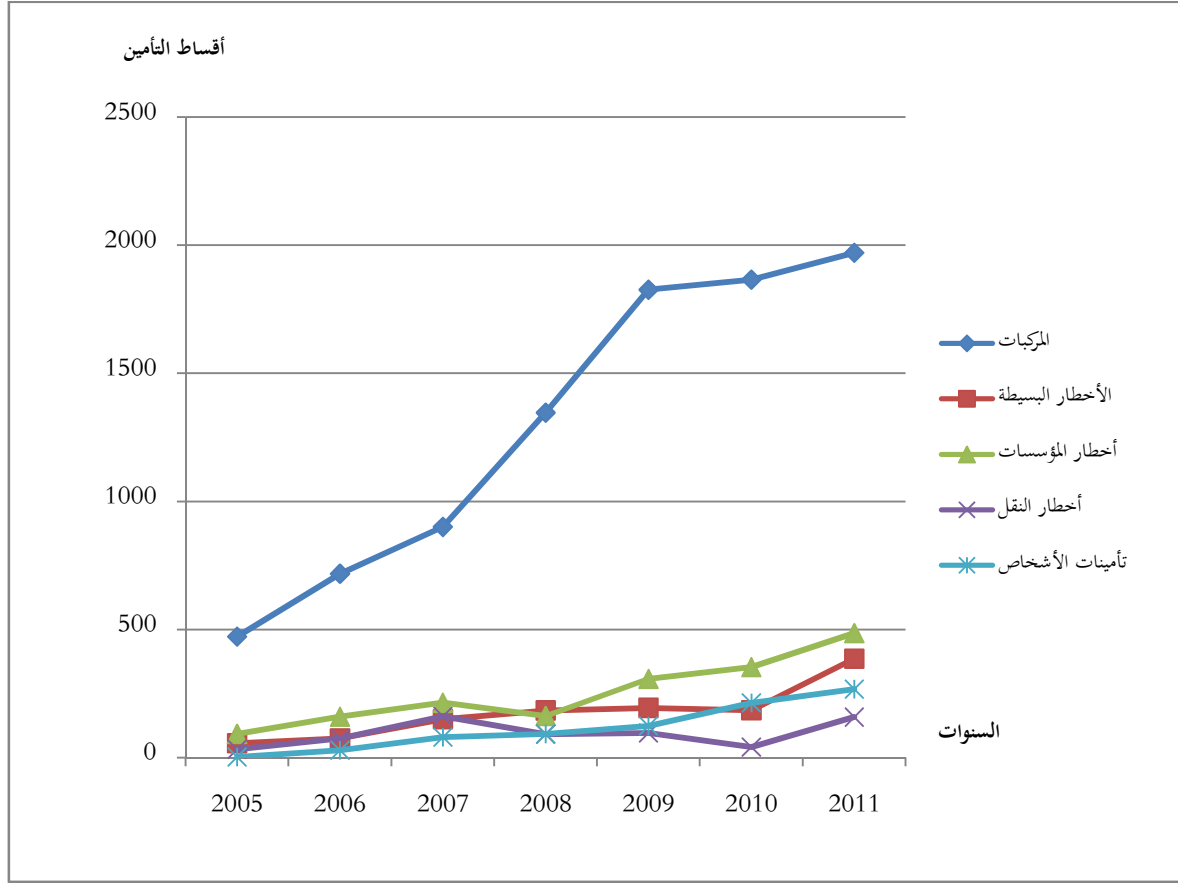
الوحدة: مليون دج

2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	الأخطار المؤمنة
1970	1865	1826	1346	900	717	472	المركبات (السيارات)
386	185	194	184	150	75	56	الأخطار البسيطة
486	353	307	162	214	159	92	أخطار المؤسسات
158	41	96	91	161	75	32	أخطار النقل
267	213	123	92	79	28	2	تأمينات الأشخاص
3267	2659	2548	1.876	1.500	1.054	654	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على الوثائق المتحصل عليها من شركة سلامة للتأمينات الجزائرية.



الشكل رقم (2-2): تطور نمو مبيعات شركة سلامة للتأمين من 2005 إلى 2011.



المصدر: من إعداد الطالبين اعتماداً على الجدول رقم (2-3).

## المبحث الثاني: إستثمارات شركة سلامة لفوائضها المالية.

تعتبر شركة "سلامة للتأمينات الجزائرية" شركة تأمين مطبقة لمبادئ الشريعة الإسلامية لديها هيئة رقابة شرعية، بالإضافة إلى هيئة الرقابة الشرعية التابعة للشركة الأم، بالتالي فهي تحاول مراعاة المعايير الإسلامية والتقيد بالأنظمة التي حددها المشرع الجزائري عند تطبيقها للتأمين التكافلي، وأيضاً في إدارتها للفوائض التأمينية.

### المطلب الأول: تطبيقات التأمين التكافلي في الشركة.

وفقاً لما درسناه من إطار نظري للتأمين التعاوني، وكمحاولتنا لإسقاط الجانب النظري على ما هو معمول به في الشركة قمنا بدراسة الجوانب التطبيقية للشركة كما يلي:

#### أولاً- دراسة طبيعة عقد التأمين المطبق في الشركة:<sup>1</sup>

عقد التأمين التكافلي يعتبر الوحيد من بين العروض التأمينية الذي يقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية، فهو عقد قائم على فكرة التضامن بين المشتركين في صيغة تعهد، بالوقوف إلى جانب من يصيبه الضرر من جراء الحوادث وغيرها، كما أن كل عمليات التأمين التكافلي تخضع لهيئة رقابة شرعية مهمتها البث في مدى جواز أو عدم جواز ما تقوم به الشركة من أعمال وما تقدمه من خدمات تأمينية.

#### ثانياً- شرعية التأمين التكافلي في الشركة:<sup>2</sup>

يفرض القانون الجزائري على كافة الشركات التأمينية المتواجدة في السوق الوطنية تخصيص نسبة 50% من مداخيل الشركة على شكل أسهم في سندات الخزينة العمومية، وهو أمر يتنافى مع التعاملات اللاربوية المحددة في الشركة، غير أن شركة سلامة استطاعت أن تتكيف مع الوضع عن طريق إدراج الأسهم ضمن بنك البركة الإسلامي تجنباً للتعاملات المالية المبنية على الربا.

إضافة إلى ذلك فإن مجلس الإدارة، قام باستحداث رصيد خاص يشمل كافة الفوائد التي تجنيها الشركة من المعاملات الربوية بغرض فصلها عن رأس المال السنوي، تحت إشراف هيئة الرقابة الشرعية التي

<sup>1</sup> بالعزوز بن علي وحدي معمر، المرجع السابق، ص 382.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 383.

تخضع لها، وعلى هذا الأساس فإن شركة سلامة استطاعت التكيف مع الوضع عن طريق ابتكار حلول تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

### ثالثاً- استراتيجيات النمو في شركة سلامة:<sup>1</sup>

تستخدم شركة سلامة للتأمينات الجزائر استراتيجيتين من أجل النمو هي إستراتيجية التطور، والإستراتيجية التجارية:

#### أ- إستراتيجية التطور: تستخدم هذه السياسة من أجل:

- التوسع المستدام في سوق تأمينات الخواص والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- وضع شبكة كثيفة، متنوعة وفعالة؛
- تفعيل وتحسين الخدمات المقدمة للزبائن؛
- التكوين المكثف والمستمر للموارد البشرية؛
- تحقيق مردودية ذات نمو متواصل.

ب- الاستراتيجية التجارية: تستخدم هذه السياسة من أجل توقع في السوق وزيادة تنافسية الشركة عن طريق:

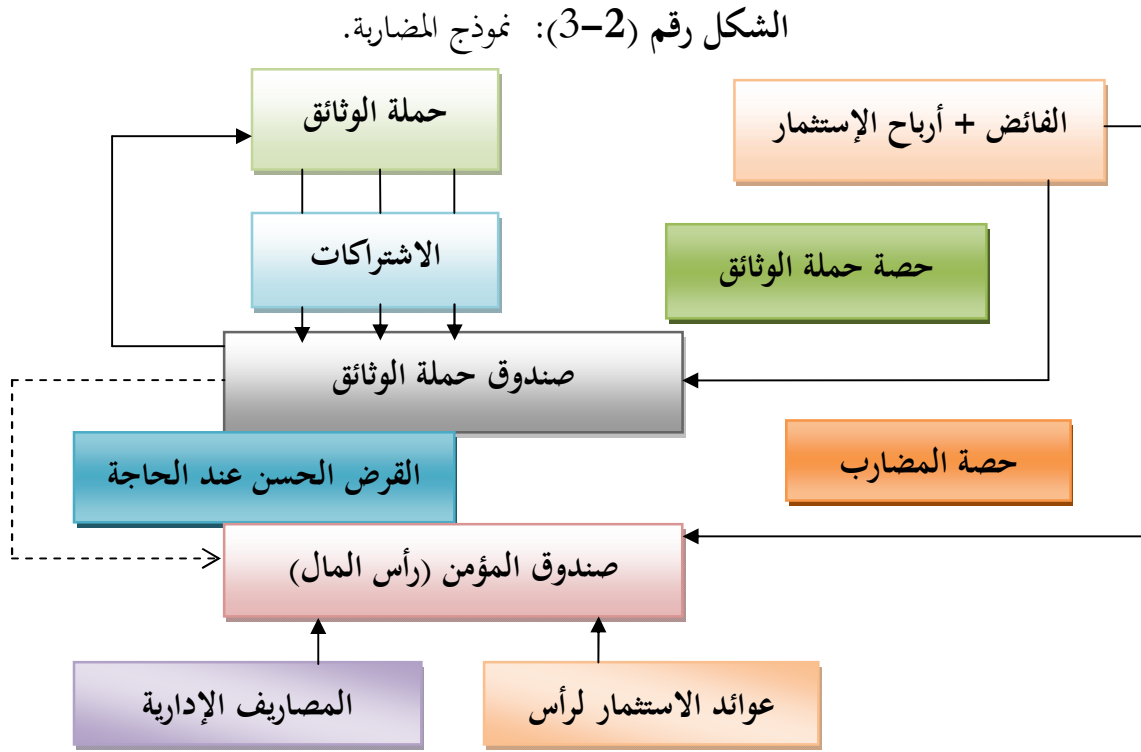
- نظرة موجهة نحو قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- شبكة مكونة من 150 نقطة بيع موزعة على كافة التراب الوطني؛
- نوعية أحسن للخدمات المقدمة للزبائن عند تحقق الخطر (وقوع الحادث): 06 مراكز للخدمات والدفع للتعويض المؤمنين على السيارات؛
- تطوير تشكيلة من المنتجات الجديدة التي تستجيب لتطلعات الأفراد والمؤسسات.

### رابعاً- إدارة التأمين التكافلي في الشركة:

تستخدم شركة سلامة للتأمينات الجزائر ثلاث نماذج شرعية في تنفيذ أعمالها المالية و إدارة صناديق التكافل على وجه التحديد وهي: نموذج الوكالة، نموذج المضاربة، والنموذج المختلط، وهذا الأخير الأكثر ممارسة في الشركة وسنقوم بعرض مختصر للنماذج الثلاثة فيما يأتي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بالعزوز بن علي وحدي معمر، المرجع السابق، ص 382.

أ- نموذج المضاربة: المضاربة هي اتفاقية استثمار أموال بين اثنين أحدهما يقدم رأس المال والآخر يقدم الجهد (المضارب)، وناتج المضاربة (الربح) يتم اقتسامه بين الاثنين بنسبة محددة مثلاً 50/50 أو 2/1 وفي هذا النموذج يكون حملة الوثائق هم الذين يقدمون رأس المال والمؤمن هو المضارب، كما يوضحه الشكل التالي:

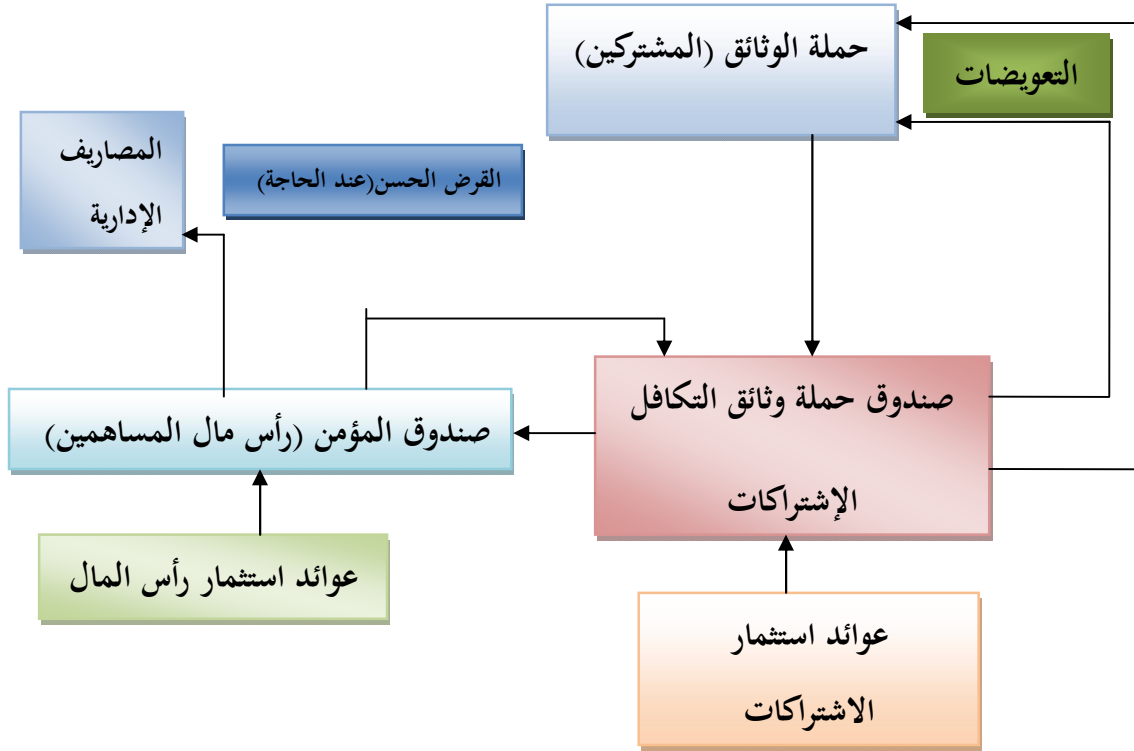


المصدر: وليد سعود، المرجع السابق، ص 08.

ب- نموذج الوكالة بأجر معلوم: وهو النموذج الثاني المقدم من المؤسسة، كما يوضحه الشكل التالي:

<sup>1</sup> سعود وليد، تجربة سلامة للتأمينات في التسويق التأميني التكافلي في السوق الجزائرية، مداخلة مقدمة في ندوة حول مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 25/26 أبريل 2011، ص 16.

الشكل رقم (2-4): نموذج الوكالة بأجر معلوم.



المصدر: وليد سعود، المرجع السابق، ص 08.

ج- النموذج المختلط: في هذا النموذج تستحق شركة نسبة معينة من الاشتراكات (الأجر

المعلوم) مقابل إدارتها لأعمال التأمين + نسبة من عوائد الاستثمار والاشتراكات بصفتها مضارب.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> وليد سعود، المرجع السابق، ص 21.

## المطلب الثاني: استغلال الفائض التأميني في شركة "سلامة للتأمينات الجزائرية".

تقوم شركة سلامة للتأمينات الجزائرية على تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في جميع نشاطاتها التأمينية، حيث تحتوي على هيئة رقابة شرعية، بالإضافة إلى هيئة الرقابة الشرعية التابعة للشركة الأم، بالتالي فهي تحاول في حسابها للفائض التأميني مراعاة المعايير الإسلامية و التقيد بالأنظمة التي حددها المشرع الجزائري.

### أولاً- حساب الفائض التأميني في شركة "سلامة للتأمينات الجزائرية":<sup>1</sup>

يتم حساب الفائض التأميني في شركة "سلامة للتأمينات الجزائرية" إجمالاً، أي على مستوى محفظة تضم كل المخاطر، وهذا من أجل أن تغطي المحافظ ذات الفائض الأكبر عجز المحافظ التي حققت عجزاً خلال سنة الاستغلال، و يتم اعتبار نتيجة الاستغلال هي الفائض التأميني في نهاية السنة من أجل التقيد بالأنظمة المسطرة من طرف المشرع، فقد نظم التأمينات وممارستها عن طريق الأمر رقم 95/07 الصادر ب 8 مارس 1995 في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 13، و الذي تم تعديله بالقانون 04/06 الممضي في 20 فيفري 2006 وحدد أنواع شركات التأمين في الجزائر، وهي إما شركات ذات شكل تعاوضي أو شركات ذات أسهم، و حدد الجانب المالي لكل منهما، وكون شركة "سلامة للتأمينات الجزائرية" شركة ذات أسهم فإنها تخضع في جانبها المالي للقانون الخاص بشركات التأمين ذات الأسهم، وبالتالي لا يحق لها اعتبار الفرق بين ما تم جمعه من أقساط و ما تم دفعه من تعويضات فائضاً تأمينياً بالمفهوم الذي تأخذ به شركات التأمين التكافلي، لا من حيث طريقة حسابه، ولا من حيث طريقة استغلاله، وقد تم حساب الفائض التأميني في شركة "سلامة لتأمينات الجزائر" خلال السنوات 2015، 2016، 2017 كما الآتي:

<sup>1</sup> أوموسي ذهبية وفروخي خديجة، المرجع السابق، ص 71.

الجدول رقم (2-3): جدول حسابات النتائج لسنوات 2015، 2016، 2017 في شركة سلامة للتأمينات الجزائر.

2017	2016	2015	البيانات
2,47	2,08	2,08	الاشتراكات المحصلة خلال سنة الاستغلال بالمليار دينار
1,41	1,07	1,29	التعويضات المدفوعة خلال سنة الاستغلال بالمليار دينار
42,13	54,14	52,32	أقساط إعادة التأمين بالمليون دينار
1099,33	1065,40	844,78	الهامش التأميني الصافي بالمليون دينار
478,42	398,21	361,87	خدمات خارجية و استهلاكات أخرى بالمليون دينار
314,29	265,60	234,81	أعباء الموظفين بالمليون دينار
64,67	56,42	55,88	ضرائب ورسوم ودفعات مماثلة مليون دينار
5,95	0,83	46,70	منتجات أخرى تشغيلية مليون دينار
20,69	11,49	6,09	أعباء تشغيلية أخرى
222,75	117,65	192,25	اهتلاكات، احتياطات وخسائر القيمة المليون دينار
231,74	0,00	0,00	استرجاع خسائر القيمة والاحتياطات بالمليون دينار
236,21	216,86	40,58	النتيجة التقنية التشغيلية بالمليون دينار
30,43	5,04	3,36	المنتجات المالية بالمليون دينار
6,58	1,32	3,03	الأعباء المالية بالمليون دينار
23,84	3,73	0,33	النتيجة المالية
260,05	220,59	40,91	النتيجة العادية قبل الضريبة = النتيجة التقنية التشغيلية + النتيجة المالية
74,73	36,53	0,00	الضريبة على النتيجة العادية بالمليون دينار
185,32	184,05	40,91	نتيجة الاستغلال بالمليون دينار

**المصدر:** من إعداد الطالبين بناء على الوثائق المتحصل عليها من شركة سلامة للتأمينات الجزائر.

بالنسبة لسنة 2015 لم تخضع الشركة للضريبة بسبب الخسائر المحملة من السنة الماضية والتي بلغت 74,45 مليون دج، بالتالي نتيجة الاستغلال لسنة 2015 تساوي 40,91 مليون دج وهي نفسها الفائض التأميني بما أن شركة سلامة للتأمينات الجزائر تعتبر نتيجة الاستغلال هي الفائض التأميني الإجمالي، أما سنة 2016 فقد كان الفائض التأميني يساوي 184,05 مليون دج، وفي سنة 2017 فقد كان يساوي 185,32 مليون دج و يعود هذا الارتفاع إلى توسع نشاط الشركة في سوق التأمين الجزائري.

### ثانياً- توزيع الفائض التأميني في شركة "سلامة للتأمينات الجزائرية".<sup>1</sup>

يتم توزيع الفائض التأميني في شركة "سلامة للتأمينات الجزائرية" كل ثلاث سنوات وهذا من أجل:

- تغطية أي عجز محقق خلال الثلاث سنوات بالكامل.
- من أجل أن تغطي بعض المحافظ التي حققت فائض عجز المحافظ الأخرى.
- حتى يتم تعظيم قيمة الفائض و بالتالي الحصص التي توزع تكون أكبر.
- أيضاً من أجل تخفيض قيمة الأقساط.

ويتم توزيع الفائض حسب نسب الاشتراك السنوية فمثلا من دفع حصص لمدة ستة أشهر خلال سنة معينة يستفيد فقط من 50% من الفائض المحقق في تلك السنة، كما تلتزم الشركة بالشفافية أثناء التوزيع، أي تمنح الحق لأي مستأمن في أن يطلب توضيحات عن كيفية استخراج الفائض و مختلف الحسابات تجدر الإشارة إلى أنه من الناحية القانونية عند عدم وقوع الخطر المؤمن منه، فالاشتراك الذي دفعه المستأمن يكون ملكا للشركة لكن شركة "سلامة للتأمينات الجزائرية" تقوم بالتنازل عنه من أجل الالتزام بمبادئ التأمين التكافلي، و قد حققت الشركة عند بداية نشاطها في السنوات الأولى عجزا متتابعاً، بالتالي لم يتوفر الفائض اللازم لتغطية هذا العجز، مما دفع المساهمين لتغطيته عن طريق القرض الحسن، على أن يتم استرجاعه في السنوات المقبلة عند تحقيق فائض، أما بالنسبة لتوزيعه خلال السنوات 2015، 2016، 2017، فإنه لم يوزع في السنة الأولى كونه استعمل لتغطية عجز السنوات الماضية، وسبب هذا العجز يرجع إلى المنتجات الجديدة التي تم طرحها و أي منتج جديد يحقق خسارة في البداية بسبب مصاريف الإشهار والمصاريف الأولية اللازمة، وتقدر الخسارة المحملة ب 74,45 مليون دج، أما في السنة الموالية أي سنة 2016 فقد تمت تغطية بعضاً من العجز المتبقي، وفي سنة 2017 تمت تغطيته نهائياً، و ترحيل الفائض الذي تبقى للسنة الموالية و قدر هذا الفائض المرحل بعد تغطية العجز ب 37,84 مليون دج، على أن يتم جمع الفائض مع سنة 2018 و توزيعه.

<sup>1</sup> أوموسي ذهبية وفرؤخي خديجة، المرجع السابق، ص 72.



### ثالثاً- استثمار الفائض التأميني في شركة "سلامة للتأمينات الجزائرية".<sup>1</sup>

تتبع شركة "سلامة للتأمينات الجزائرية" النموذج المختلط، فعند استثمارها للأموال تستخدم نموذج المضاربة، أما عند اتخاذ القرارات المختلفة الخاصة بنشاطات التأمين، فهي تستعمل نموذج الوكالة، وتستثمر الشركة كغيرها من شركات التأمين، الفائض التأميني وهذا من أجل رفع قيمته مما يؤدي إلى تخفيض قيمة الاشتراكات الواجبة الدفع إن قررت الشركة الاحتفاظ به، وأيضاً تعظيم الحصة عند توزيعه في حالة ما إذا قررت الشركة توزيعه، وتستثمر الشركة أموالها حسب ما ينص عليه القانون أي 50% على الأقل في قيم الدولة والعائد المكون من هذا الاستثمار يعتبر فوائداً ربوية، بالتالي الشركة لا تعتبرها مورداً ولا تضاف إلى الفائض، بل تقوم بالتبرع بها للجمعيات الخيرية، من أجل التزامها بمبادئ الشريعة الإسلامية، أما الجزء الذي ترك لها الاختيار فيه أي 50%، فتستثمره حسب مبادئ الشريعة الإسلامية وحسب ما تدليه عليها هيئة الرقابة الشرعية أي في المجالات المباحة شرعاً، حتى أن الفائض المكون تم الحصول عليه بطريقة شرعية فلا يمكن للشركة أن تؤمن مشاريع محرمة شرعاً أو شركات تزاوّل نشاطاً محرماً كذلك، وتقوم بالاستثمار خاصة في بنك البركة، بنك السلام، ومجموعة البركة المصرفية ABG، و غيرها من المؤسسات المالية الإسلامية.

المطلب الثالث: أهم الإنجازات و المزايا التي حققتها الشركة والتحديات التي تواجهها.

#### أولاً- الإنجازات التي حققتها الشركة.<sup>2</sup>

- أ- قررت شركة سلامة رفع رأسمالها من 550 مليون دج إلى 2 مليار دج سنة 2010.
- ب- شبكة تجارية تتوافر على 150 نقطة بيع لمنتجات الشركة و 4 مديريات جمهورية.
- ج- حصة السوق لا تقل عن 3 بالمائة من حصة شركات التأمين الخاصة العاملة في الساحة والبالغة 20 بالمائة من إجمالي السوق الذي تراقب الشركات العمومية للتأمين 80 بالمائة منه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>أوموسى ذهبية وفروخي خديجة، المرجع السابق، ص 73.

<sup>2</sup> بلعزوز بن علي وحمدي معمر، المرجع السابق، ص 373.

<sup>3</sup> سعود وليد، المرجع السابق، ص 14.

د- بلغ حجم تعويض العملاء العام الماضي 54% من رقم الأعمال الإجمالي لسنة 2009، وهي فاتورة كبيرة للحفاظ على السمعة التي تتمتع بها الشركة في السوق الجزائرية رغم حداثة سنّها الذي لا يتجاوز 10 سنوات من النشاط من العمل.<sup>1</sup>

هـ- محفظة العملاء: شبكة عملاء الشركة تتجاوز 317000 زبوناً من أفراد وشركات ومؤسسات صغيرة ومتوسطة ومجموعة صناعية.<sup>2</sup>

و- المزايا التنافسية: وتتمثل فيما يلي:<sup>3</sup>

ـ الشفافية والإفصاح: التصنيف الجيد فرض على شركة سلامة الالتزام بأقصى درجات الشفافية والإفصاح نهاية كل ثلاثي، خلال تقديم لحسابات يتم تحيينها دورياً على عكس شركات التأمين الأخرى التي لا تقدم حساباتها سوى مرة في العام بعد نهاية الشهر الرابع من السنة المالية.

ـ مبدأ التسوية السريعة للمتضررين: تعتبر سلامة الشركة الوحيدة التي تقوم بتعويض الأضرار مباشرة بعد الحادث، على العكس من شركات التأمين الأخرى التي تصل مدة التعويض إلى أشهر أو سنوات.

ز- المشاريع المستقبلية: شرعت شركة سلامة لتأمينات الجزائر في إنجاز خطوات لتحقيقها مستقبلاً منها:<sup>4</sup>

ـ التأمين المصرفي: في هذا الإطار تم توقيع بروتوكول تعاون مع بنك البركة الجزائر بتاريخ 31 ماي 2010 حيث أن سلامة للتأمينات ستستعمل بنك البركة في التمويل للاستثمارات في حين أن بنك البركة سيستعين بشركة سلامة لتسويق منتجاتها عبر فروعها أما اتفاق الشراكة التجاري الثاني الذي تم التوقيع عليه سيسمح بإنشاء بنك تأميني.

لقد تم تكوين أعوان البنك الذين سيشرفون على تلك الشبايك التي ستفتح على مستوى الفروع البنكية التجريبية الخمسة (الجزائر 02، عنابة، وهران، قسنطينة) لتسويق المنتجات التالية:

<sup>1</sup> سعود وليد، المرجع السابق، ص 14.

<sup>2</sup> بلعزوز بن علي وحمدي معمر، المرجع السابق، ص 373.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 374.

<sup>4</sup> أمينة أحمددي بوزينة، المرجع السابق، ص 15.

السفر، الحوادث لحماية العائلة، المنازل، المحلات التجارية، والتأمين عن العمرة والحج والعقار، ابتداء من 01 جوان 2011 وفق مبادئ التكافل.

- تأمينات الأشخاص: في هذا الصدد تم توقيع على بروتوكول اتفاق بين سلامة للتأمينات الجزائر والصندوق الوطني للتعاضدية الفلاحية، يهدف لإنشاء شركة لتأمين الأشخاص وفق القانون 04/06 الصادر بتاريخ 20 فيفري 2006 المكمل للأمر رقم 07/95 الصادر بتاريخ 25 جانفي 1995، الذي يلزم جميع شركات التأمين فصل نشاط تأمين الأشخاص من نشاط الأضرار، ستعرض هذه الشركة تأمينات على الصحة والسفر والاحتياط والحوادث والحماية العائلية ستوجه للفلاحين والمقيمين بالأرياف وأي شخص يرغب في الإكتتاب، وذلك وفق التأمين التكافلي المطابق لمبادئ الشرعية الإسلامية، حيث تم تنصيب مجموعة عمل تقنية لتحديد شروط وجدوى إنشاء هذه الخدمة الجديد.

#### ثانياً- الميزات التنافسية لشركة سلامة:<sup>1</sup>

تمثل الميزات التنافسية لشركة سلامة كالاتي:

- أ- شركة التأمين التكافلي الوحيدة العاملة في السوق الجزائري.
- ب- شركة التأمين الوحيدة التي لديها هيئة رقابة شرعية ( يترأسها الشيخ المأمون القاسمي).
- ج- محفظة متوازنة ومتنوعة بين 76 % لتأمين الخواص و 24% لتأمينات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- د- التعويض السريع للمؤمنين على السيارات في مراكز الخدمات و الدفع.
- هـ- القدرة على التجديد من خلال خلق منتجات جديدة حسب تطلعات الزبائن منها: (المساعدة الخاصة بالسيارات، تأمين الحماية القضائية).

#### ثالثاً- التحديات التي تواجهها شركة سلامة.<sup>2</sup>

من التحديات التي تواجه الشركة هي:

<sup>1</sup> سعود وليد، المرجع السابق، ص11.

<sup>2</sup> أمينة أحمدي بوزينة، المرجع السابق، ص14.

أ- إنشاء الشركة الجديدة الخاصة بتأمين الأشخاص، سيتم إطلاقها مع مساهمين لهم إيمان كبير وثقة عالية في الفرص التي توفرها سوق التأمينات الجزائرية وخاصة في مجال التأمين التكافلي الذي يراعي قواعد المعاملات الإسلامية؛

ب- طرح منتجات جديدة خلال السنة الجارية ومنها التأمين التكميلي للعلاج بصفة جماعية وفردية وذلك حسب القدرة الشرائية للأسر والأفراد، وهو المنتج الذي سيتم طرحه من خلال شبكة قوية من المستشارين المختصين في تقديم منتجات حديثة في السوق الجزائرية؛

ج- تأسيس بنك تأميني يتم بموجبه توزيع المنتجات التأمينية لشركة سلامة في بنك البركة الشركة تأمل في تعديل القانون الحالي للسماح بتقديم خدمات ومنتجات إسلامية تتطابق والقواعد الشرعية، كما هو الحال في الكثير من الدول التي نجحت في هذه التجربة ومنها ماليزيا والإمارات العربية المتحدة؛

د- دخول سوق الجزائر المالي البورصة؛

هـ- استخدام تكنولوجيات حديثة في معالجة المعلومات وقواعد البيانات.

## خلاصة الفصل الثاني:

من خلال هذا الفصل قمنا بإعطاء بطاقة فنية عن شركة سلامة، وذلك من خلال محاولة تحديد نشأتها وتعريفها خاصة في الجزائر والقوانين التي تنظمها، وإبراز أهم المنتجات وهي المنتجات العامة للشركة (التأمين على السيارات، التأمين على الحرائق، التأمين على الممتلكات، تأمين الحوادث الشخصية) ومنتجات التكافل (التأمين التكافلي وتراكم رأس مال، التأمين التكافلي والرعاية الإجتماعية، التأمين التكافلي والائتمان)، وإبراز أهم النشاطات التي تقوم بها وهي تطور رأس مال شركة سلامة ونمو المبيعات في شركة سلامة.

كذلك قمنا بدراسة حالة شركة سلامة فيما يتعلق بطريقة تطبيقها لتأمين التكافلي، من خلال إبراز نماذج إدارة التأمين التكافلي في الشركة وهي نموذج المضاربة ونموذج الوكالة بأجر معلوم والنموذج المختلط، وبعد ذلك قمنا بتحديد العمليات التي تستخدمها شركة سلامة في إدارة الفوائض التأميني التي تتمثل في عملية الحساب والاستثمار والتوزيع وهي المضاربة والوكالة. وفي الأخير قمنا بإبراز أهم الانجازات التي حققتها الشركة، بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها شركة سلامة.